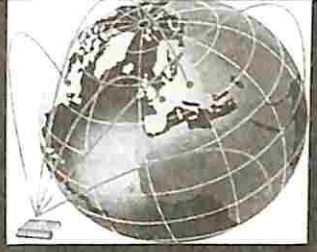

نـــدوة دوليـــة:

«من أجل أدب إسلامي فاعل ومتفاعل»

د.حسن الأمراني

أقامت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا، والجامعة الإسلامية بالنيجر، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية، في رحاب مقر الجامعة الإسلامية بساي في النيجر ندوة علمية تحت عنوان: من أجل أدب إسلامي فاعل ومتفاعل.

وقد دارت أعمال بالندوة أيام ٥، ٦، ٧ صفر ١٤٢٣هـ. الموافق ١٨، ١٩، ٢٠ إبريل ٢٠٠٢م، بمشاركة أدباء وباحثين وأساتذة من الهيئات المتعاونة في تنظيم الندوة، ومن دول عديدة من بينها: تشاد، بوركينا فاسو، تونس، غينيا، ليبيا، المغرب، مصر، موريتانيا، النيجر، نيجيريا. وقد تابع أعمال الندوة جمهور غفير من أساتذة الجامعة وطلبتها، إضافة إلى أساتذة من جامعات أخرى، مثل: جامعة كانو، وجامعة عثمان بن فوديو، وجامعة ميدغوري، وجامعة الملك فيصل بتشاد، وجامعة انجمينا، وجامعة عبد المؤمن بنيامت. وتضمنت وقائع الجلسة الافتتاحية - بعد الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم - كلمة د. عبدالعلي الودغيري، رئيس الجامعة، ود.عبد الحميد الهرامة ممثل الإيسيسكو، والأستاذ مفتاح الواعر مدير مكتب جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالنيجر، ود. حسن الأمراني، أمين سر رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ود. عبداللطيف عبيد ممثل منظمة الألكسو. وقد أكد كل هؤلاء في كلماتهم أهمية الندوة باعتبار الدور الكبير الذي يؤديه الأدب الإسلامي عموما، والأدب العربي الإفريقي منه خصوصا في تعميق الهوية الثقافية الإسلامية، وضرورة العناية به جمعا وتحقيقا ونشرا ودراسة.

ثم ألقى وزير التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي والتكنولوجي كلمة افتتاحية أعطت الانطلاقة لأعمال الندوة. وقد استهلها بالتذكير بإدانة حكومة النيجر لأعمال العدوان التي تجري الآن في ساحة فلسطين، كما أكد أهمية الأدب الإسلامي في ترسيخ الهوية الإسلامية، ونوه بما أعلن عنه الدكتور عبد العلي الودغيري من إحداث الإيسيكو، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية كرسيا للآداب والفنون والحضارة الإسلامية الإفريقية لتعزيز ثقافة السلام. وتخللت الجلسة الافتتاحية قصيدة بعنوان: (صوت الحق) ألقاها د. محمد الأمين ولد باه الأستاذ بالجامعة الإسلامية.

كما انتظمت أمسية شعرية شارك فيها عدد مهم من الشعراء البارزين، تناولوا فيها هموم الأمة الإسلامية، وفي مقدمتها قضية العدوان الآثم على فلسطين الأسيرة.

وصدرت عن الندوة عدة توصيات من أهمها:

١) العناية بالأدب الإسلامي في جميع لغاته وبيئاته، ولاسيما المكتوب منه بالعربية لما له من شأن في تعزيز القيم الإسلامية والتعبير عن آمالها وتطلعاتها الإنسانية الرفيعة.

٢) السعي إلى وضع موسوعة للشعر العربي الإفريقي، يتم فيها العمل على جمعه، وتحقيقه، وفهرسته ودراسته، وحفظه بمختلف الوسائل العلمية والتقنية. والعمل على إيجاد آليات لهذا الغرض في الجامعات الإفريقية.

٣) العمل على إدماج بعض النصوص الأدبية الإفريقية في المناهج المدرسية والجامعية في كل الأقطار العربية والإسلامية وتوجيه طلاب الدراسات العليا إلى إنجاز أبحاث أكاديمية حوله.

٤) دعوة المنظمات الثقافية المعنية بهذا الشأن، مثل: منظمتي الإيسيسكو والألكسو إلى تنظيم جوائز سنوية للمبدعين في الأدب العربي الإفريقي، وللباحثين فيه، ووادارسيه دراسة معمقة.

٥) إحداث مركز للبحوث والدراسات في الأدب العربي الإفريقي في الجامعة الإسلامية بالنيجر، يعنى بجمع وتوثيق وفهرسة واقتناء كل ما يتعلق بهذا الأدب مخطوطه ومطبوعه، وتزويده بالوسائل المادية والبشرية اللازمة.

٦) جعل هذه الندوة دورية تنعقد بالجامعة الإسلامية بالنيجر مرة كل سنتين، على أن تخصص كل دورة بمحور محدد حول موضوع يتعلق بالأدب العربي الإفريقي أو علم من أعلامه.

٧) العناية بالأدب النسائي الإفريقي اعترافا بدور المرأة في الحياة الثقافية والأدبية عامة، وتوظيفا لطاقاتها الأدبية لمواجهة التيارات الهدامة.